

التمويل ودوره في التأثير على المردود الرياضي لرياضي النخبة

__ حالة الاتحادية الجزائرية لكرة السلة __

أ. نوال زهية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور السياسة المالية في التأثير على المردود الرياضي، من خلال تحصيل الإيرادات "الإعانات" والعمل على زيادتها، والكفاءة في إنفاقها فيما يوافق شروط ومقاييس تحقيق المردود الرياضي المشرف لرياضي النخبة، وهذا ما يتطلب حسب الدراسة كفاءات مهنية متخصصة في التسيير المالي للميزانية.

وعلى ضوء هذه الدراسة استعملت الاستبيان كأداة رئيسية وكذا مقابلات غير مقننة لمعرفة كيفية تأثير عملية تحصيل الإعانات وصرفها في خلق شروط المردود الجيد، وقد ضمت العينة 14 عضوا للجمعية العامة للاتحادية وعلى رأسهم الرئيس، ومجموعة لاعبي 5 نوادي من القسم الوطني الأول. وأسفرت النتائج على وجود عدد من المعوقات تحول دون تحقيق المردود الجيد، اقترحت لها بعض الحلول على رأسها السعي إلى إيجاد موارد جديدة لتغطية الضعف في قلة الموارد المالية، الاهتمام أكثر بالتسيير المالي من خلال الكفاءات المتخصصة والمؤهلة علميا وعمليا.

Le résumé:

L'étude visait à déterminer le rôle de la politique budgétaire en vigueur à l'athlète de rendement, grâce à des "subventions" de recouvrement des recettes et de travailler à l'augmenter, et l'efficacité des dépenses parmi accepte les termes et les normes à atteindre superviseur de sports rentables pour l'athlète d'élite, et c'est ce qui nécessite selon l'étude qualifié professionnel spécialisé dans la gestion financière du budget.

À la lumière de cette étude a utilisé le questionnaire comme outil principal, ainsi que des entretiens sont codifiées pour apprendre à effectuer la collecte de subventions et encaissés dans la création de conditions donner bonne, a échantillon comprenait 14 membres de l'Assemblée générale de l' fédéral et dirigé par le président, et un groupe de joueurs 5 clubs de National A.

Les résultats ont conduit à l'existence d'un certain nombre d'obstacles qui empêchent la réalisation de bons rendements, certaines des solutions proposées pour elle au-dessus de la quête pour trouver de nouvelles ressources pour couvrir les faiblesses du manque de ressources financières , une plus grande attention à la gouvernance de l'efficacité financiers par le biais spécialisé et qualifié scientifiquement et pratiquement.

مقدمة:

إن الإنسان في كل أنحاء العالم بحاجة إلى العلم، المعرفة، والتكوين والتربية، وبقدر حاجته إلى هذه الأمور أصبحت حاجته إلى النشاط البدني والرياضي، فهو يعتبر في الوقت الراهن من أهم متطلبات العصر الذي يميزه التطور في شتى المجالات، ومن القدم كانت للرياضة مكانتها عند الشعوب، فكل الحضارات أعطت لها أهميتها وطابعها المميز وذلك حسب ثقافتها والفترة الزمنية التي عاشت فيها، ومع مرور الزمن تزايد هذا الاهتمام وأصبحت إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر في سائر الأمم وعنوانا لكفاح الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر في سائر الأمم وعنوانا لكفاح الإنسان ضد الزمن، وذلك ليبلغ أعلى المستويات في الأداء والمهارة، وهذا ما يسمى حاليا برياضة النخبة والمستوى العالي، التي تتمثل في التحضير والمشاركة في المنافسات المتخصصة الهادفة إلى تحقيق أداءات تقيم على أساس المقاييس التقنية الوطنية، وتهدف بلوغ التفوق من أجل ضمان التتويج المشرف للوطن في محافل المنافسات العالمية، لا سيما الألعاب الأولمبية، وكأس بطولة العالم.

فنظرا لما للرياضة من فوائد سواء للفرد "تربوية، فيزيولوجية، صحية" من جهة، ولما لها من دور في إعطاء مكانة ووزن للدولة في المحافل الرياضية، أصبح لزاما عليها أن تولي الأهمية لهذا القطاع، ففي صلاح الفرد صلاح الأمة، ولا شك أن هذا الوعي تجسد من خلال سياستها المالية، حيث تتولى وبنسبة كبيرة تمويل أو المساهمة في تمويل الأنشطة الرياضية، وخاصة تعليم التربية البدنية والرياضية، المنافسات الرياضية، ورياضة النخبة والمستوى العالي.

كما تسهر على إنجاز وتهيئة المنشآت الرياضية المتنوعة والمكيفة مع متطلبات مختلف أشكال النشاط البدني الرياضي.

وبغرض تنفيذ مهمة الخدمة العمومية أنشأت الاتحادات الرياضية من قبل الدولة أوكلت لها صلاحيات ممارسة مختلف الأنشطة، وتنفيذ برامج تربية الشباب، وترقية الروح الرياضية، وحماية أخلاق الرياضة.

وبهذا البحث سنقوم بدراسة حالة الاتحادية الجزائرية لكرة السلة كنموذج يعكس دور السياسة المالية للدولة من حيث توفير الشروط الضرورية للممارسة لدى رياضي النخبة، وعلى رأسها أماكن ووسائل التدريب، وكذا الحوافز مادية كانت "أجور مثلاً"، أو معنوية.

الإشكالية:

إن ما يشهده المجال الرياضي من اهتمام من طرف الدولة، يظهر من خلال حجم الميزانية المخصصة للإدارة والتسيير الرياضي، والتي تتكفل بها وزارة الشباب والرياضة، من حيث التسيير والتوزيع على مختلف الهياكل الرياضية، والمنشآت التي تضمن الملائمة لعملية التدريب والتحضير سواء للمنافسات الرياضية الدولية أو المحلية.

ولغرض تسهيل تنفيذ هذه المهمة، أنشأت اتحاديات مسؤولة عن ضمان الظروف الملائمة للممارسة الرياضية، من توفير أحسن فضاء للإطعام، نقل، إيواء، المتابعة الطبية، الأجور... إلخ، للرياضيين بصفة عامة والنخبويين بصفة خاصة وهذا لضمان أحسن مستوى للتنويع المشرف للوطن.

والاتحادية الجزائرية لكرة السلة، واحدة من بين 26 اتحادية لها نصيب من ميزانية الدولة سنوياً، حيث تتكفل هذه الأخيرة بتسخير الموارد المالية والبشرية لمختلف الفئات لتهيئة الظروف الملائمة لتدريب رياضي كرة السلة وبخاصة النخبوية، حيث تتمكن من الوصول إلى نتائج جيدة تستطيع من خلالها إنجاز تقرير يتضمن الحصيلة المشرفة للنتائج الرياضية لوزارة الشباب والرياضة، وأمام قلة الموارد المالية والتي لم تكفي لتغطية احتياجاتها، فهي لا تكفي باعتماد الدولة كمصدر لتمويلها فقط، بل تلجأ إلى موارد مالية أخرى على رأسها التسويق الرياضي، وعليه يعتبر هذا الأخير منتج جوهري للرياضة، وهذا ما يتمثل في سياسة التمويل التي بدورها تساعد على نجاح الخطة التسويقية التي تؤثر بشكل أو بآخر على أداء الرياضيين، وهذا ما دفعنا إلى طرح السؤال التالي:

إلى أي مدى تساهم سياسة التمويل في التأثير على المردود الرياضي لرياضي النخبة

لكرة السلة؟

ومن هذه الإشكالية تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

ما هي شروط وحوافز تحقيق الأداء الرياضي الجيد لرياضي النخبة لكرة السلة؟

ما هو دور السياسة المالية المتبعة للاتحادية في تحقيق الأداء الرياضي الجيد لرياضي النخبة لكرة السلة؟

ما هي إجراءات دعم الإيرادات المالية للاتحادية الجزائرية لكرة السلة؟

فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

لسياسة التمويلية دور فعال في توفير الموارد المالية الضرورية وتسييرها حسب متطلبات الأداء الرياضي النخبة لضمان الظروف الملائمة لتحقيق مردود رياضي جيد في كرة السلة.

الفرضيات الجزئية:

إن الأداء الرياضي لرياضي النخبة لكرة السلة يتطلب شروط وحوافز ملائمة لتحقيق مردود رياضي جيد للسياسة المالية دور هام في توفير الشروط والحوافز الملائمة لتحقيق مردود رياضي جيد لرياضي النخبة لكرة السلة.

للتسويق الرياضي دور في دعم الإيرادات المالية للاتحادية كرة السلة من خلال السياسة التمويلية وهذا لتغطية العجز المالي.

أهداف البحث:

معرفة دور السياسة المالية في التأثير على المردود الرياضي، من خلال تحصيل الإيرادات والعمل على زيادتها من جهة، والكفاءة في إنفاقها فيما يوافق الشروط والظروف الضرورية لتحقيق المردود الرياضي المشرف.

معرفة أهم شروط الأداء الرياضي الجيد خاصة فيما يتعلق برياضي كرة السلة المستوى العالي أهمية احترام مقاييس وشروط الأداء الجيد، من خلال توظيف الأموال والإمكانات اللازمة، سواء مادية "منشآت، ملاعب، أجهزة، ميزانيات" أو بشرية من "إداريين، فنيين...".

إبراز أهمية الكفاءات المهنية المتخصصة في التسيير المالي.

السياسات "المبادئ أو القواعد" التي تتبعها الاتحادية الجزائرية لكرة السلة لتحقيق الأهداف المسطرة بصفة عامة وبشكل خاص في بطولة القسم الوطني الأول.

تحديد المفاهيم المصطلحات:

التمويل المالي:

ترتبط وظيفة التمويل المالي بتنوع حاجات ورغبات أفراد المجتمع وانتشار مبدأ التخصص وتقسيم العمل، وظهور الحاجة إلى النقود كوسيط للتبادل التجاري والسلعي بين الأفراد والدول المختلفة، ويتخصص في أدائها أفراد مختصون مهنيًا ووظيفيًا في ظل تنظيم إداري يسمى الإدارة المالية هو عملية أساسية تعتمد عليها المنشأة وتعني تدبير الأموال اللازمة للقيام بالنشاط لتحقيق أهدافها وتغطية مختلف احتياجاتها ونفقاتها على المدى القصير وال المدى المتوسط والطويل

السياسة المالية:

يتكون مصطلح السياسة المالية أساسًا من الكلمة الفرنسية fix وتعني حافظة النقود أو الخزنة، كما يقصد بالسياسة المالية الطريق التي تنتهجها الدولة لاستخدام الأدوات المالية، الإيرادات العامة والنفقات العامة والموازنة العامة لمواجهة وعلاج المشاكل الاقتصادية المختلفة ولتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تتبعها الدولة وهي ذلك الجزء من سياسة الحكومة الذي تتعلق بتحقيق إيرادات الدولة عن طريق الضرائب وغيرها من الوسائل وذلك بتقرير مستوى ونمط إنفاق هذه الإيرادات

التسيير المالي:

يعرف التسيير المالي بأنه عبارة عن عملية معالجة للبيانات المالية المتاحة عن المؤسسة لأجل الحصول منها على المعلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات، وفي تقييم أداء المؤسسات التجارية والصناعية وفي الماضي والحاضر، وكذلك في تشخيص أية مشكلة موجودة مالية أو تشغيلية وتوقع ما سيكون عليه الوضع في المستقبل.

كما يعتبر التسيير المالي أهم مجالات المعرفة التي تنير الطريق أمام كل طائفة من الطوائف المستخدمة للقوائم المالية المهمة بالمنشآت الخاصة والعامة، وكل من يعنيه المال العام أو الخاص وترشيد استخدامه، حيث أن للتسيير المالي من الوسائل و الأدوات والطاقت ما يمكنه من الإسهام الفعال في ترشيد القرارات والسياسات والخطط، إضافة إلى تقييم المنشآت تقييما شاملا جزئيا

الميزانية المالية:

نجد كلمة ميزانية تقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة Budget، ومعناها حقبة النقود التي تكون في حوزة المؤسسة وتطور استعمال كلمة ميزانية، فأصبحت تحوي الوثائق التي تحويها هذه الحقبة لاسيما نفقات الحكومة وخطط التمويل التي تعرض على السلطات التشريعية لسنها بعد الموافقة عليها، والغالب لفظا هو الموازنة العامة والتي تعني الصديق بالمشروع، ولأن تعبير التصاقا بالدولة ونظرا لما لهذه الموازنة من آثار اقتصادية واجتماعية ولأنها تعتبر أداة من هذا الاصطلاح فيه إشارة صريحة التي تكون أداة التخطيط.

أو هي الأموال التي تنفق في العمل، حيث تعد الميزانية الترجمة المالية لأسلوب تحقيق الأهداف وبرامج العمل

المنافسة الرياضية:

يعني التنافس كفاح شخص أو أكثر أو جماعة أو أكثر من أجل الحصول على هدف واحد لا يمكن للجميع المشاركة فيه، وقد يكون الأفراد المتنافسون والجماعات المتنافسة على وعي بهذا التنافس وقد لا يكونون، وهم يضعون نصب أعينهم الحصول على ما يريدون من إشباعات وليس هزيمة أو تحطيم منافسيهم، وعندما يكونون على وعي بالمنافسة وبالمنافسين، كما في حالة مباراة كرة القدم أو اليد أو التنافس في الانتخابات فإن الثقافة تكون قد أرسلت قواعد معينة لخوض هذا التنافس ومن يخسر المعركة يتقبل النتيجة بكل روح رياضية

كما تعني المنافسة الرياضية موقف نزال فردي أو جماعي مشروط بقواعد تحدد السلوك، وهذا الموقف يتعامل فيه الرياضي بكل ما لديه من قدرات بدنية وعقلية وانفعالية من أجل تأكيد امتلاكه لهذه القدرات وتميزها على قدرات من ينازله

المردود الرياضي:

يقصد به النتائج المحصل عليها نتيجة الممارسة الرياضية من تحسين مستوى الأداء الرياضي سواء المستوى المعرفي أو النفسي أو الصحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي وكذا العائدات المالية للنادي والمنشآت الرياضية التي تجنيها خلال المنافسات الرياضية الوطنية والدولية ويهدف إلى الوصول بمستوى اللاعب إلى أفضل درجة ممكنة في نشاطه التخصصي نتيجة التدريب والممارسة الرياضية، حتى يتمكن من تمثيل وطنه عبر مختلف التظاهرات الرياضية الإفريقية والدولية والعالمية

الاتحادية الرياضية الوطنية:

الاتحادية الرياضية الوطنية جمعية ذات طبعة وطنية تسيروها أحكام القانون المتعلق بالجمعيات وأحكام هذا القانون، وكذا قوانينها الأساسية الخاصة بها والمصادق عليها من طرف الوزير المكلف بالرياضة وتمارس نشاطاتها بكل استقلالية لا يمكن أن تؤسس وتعتمد أكثر من اتحادية رياضية وطنية واحدة على المستوى الوطني لكل اختصاص رياضي أو قطاع نشاط.

يمكن أن تكون الاتحادية الرياضية الوطنية حسب طبيعتها متعددة الرياضات أو متخصصة، تمارس الاتحادية الرياضية الوطنية سلطتها على الرابطة والأندية الرياضية المنظمة إليها وكذا على كل هيئة تنشئها.

رياضة النخبة والمستوى العالي:

تتمثل في التحضير والمشاركة في المنافسات المتخصصة الهادفة إلى تحقيق أداءات تقيم على أساس المقاييس التقنية الوطنية والدولية والعالمية، كما تنظم حسب مستويات متميزة بكثافتها ومستوى الأداء المحقق، وتهدف رياضة النخبة وذات المستوى العالي بلوغ التفوق من أجل ضمان التتويج المشرف للوطن في محافل المنافسات العالمية لا سيما الألعاب الأولمبية وكؤوس وبطولات العالم.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أساسيات التمويل والإدارة المالية في المؤسسة الرياضية، من إعداد الباحثة: شريفي سلمى (2006_2007)، حيث هدفت من بحثها إبراز دور وظيفة الإدارة المالية كأساس تحريك المؤسسة الرياضية وتنمية مستواها المادي وبذلك مردودها الرياضي.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يفسر الظواهر، حيث تطرقت الى وظيفة الإدارة المالية ودورها في تنمية وتحسين المستوى والمردود الرياضي في الأندية الجزائرية، واستعملت كلا من الاستبيان والمقابلة للتحقق من الفرضيات واختبار مدى صحتها، واستنتجت الباحثة بالرغم من أن النوادي الرياضية أصبحت تعتبر كمؤسسة اقتصادية هدفها ربحي أي تحصيل الربح المادي والأموال اللازمة لتحقيق الاكتفاء، إلا أنها تعرف عجزا مستمرا ولا تسجل أرباحا إلا في حالات جد قليلة، حيث تتركز الموارد المالية على تدعيم الحكومة والمؤسسات العمومية والخاصة، وكذا عائدات المنافسات والمبيعات، والسبب حسب الباحثة هو التسيير المالي الذي لا يحظى بالاهتمام الكافي، ويمارس بعشوائية وإهمال، لذا من الضروري استخدام الطرق العلمية والتقنية لوظيفة الإدارة المالية في الهيئات الرياضية لتحسن مداخلها.

الدراسة الثانية: واقع التسيير الإداري للمنشآت الرياضية وانعكاساتها على المردود الرياضي_دراسة متمحورة حول تسيير الموارد البشرية في تحليل الوظائف والتسيير المالي للمنشآت والهياكل الرياضية بالمركب الرياضي مصطفى تشاكر بالبلدة_ من إعداد الباحث بوطالي يحي (2007_2008)، حيث سعى من خلال بحثه لإبراز دور التسيير الإداري الجيد للمنشآت الرياضية والمبني أساسا على الإدارة المالية الفعالة وتسيير الموارد البشرية في المساهمة لتحقيق أفضل مردود ونتائج حسنة للأندية الرياضية مما يعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني ككل.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الوسيلة التي توصله إلى المعرفة التفصيلية لإدراك العلاقات السببية لظاهرة تدني المردود الرياضي من وجهة نظر مدى مساهمة طرق تحليل الوظيفة

والتسيير المالي في المنشأة الرياضية، كما يساعد على توظيف الاستنتاجات لصالح البحث وإبراز الحقائق عن المشكلة في تفسيرها وإيجاد الحلول الممكنة، واستنتج الباحث في الأخير أن نجاعة التسيير الإداري انطلاقا من فكرة تسيير الموارد البشرية بتحليل الوظائف والتسيير المالي الفعال يساهم في رفع المردود الرياضي للأندية والمنشآت الرياضية معا، حيث أن الاهتمام بالعنصر البشري حتمية لا بد منها وعلى الخصوص عملية إدارة الوظيفة وتحليلها لتحديد مواصفاتها الدقيقة لتلبية حاجات العمل والموظف وحاجة المنشأة الرياضية للرفع من مردودها وكذا تحسين نوعية الخدمات المقدمة، وهذا لن يتم إلا بالاهتمام بعنصر آخر وهو الوظيفة المالية باعتبارها مصدر تمويل الأنشطة الرياضية والتي تركز على أسس علمية لتحقيق الكفاءة في التسيير الإداري للمنشأة الرياضية.

المنهج المتبع:

استجابة لطبيعة الدراسة، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه "عبارة عن استفتاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو التربوية أو النفسية على ما هي عليه في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المرتبطة بها.

متغيرات البحث:

إن فرضيات كل دراسة تصاغ على شكل متغيرات تؤثر إحداهما على الأخرى، وهي حسب بحثنا كالآتي:

- **المتغير المستقل:** هو العلاقة بين السبب والنتيجة أي العامل المستعمل، نريد من خلاله قياس النواتج... الخ، وهو حسب بحثنا: التمويل الرياضي.

- المتغير التابع: هو الذي يوضح الناتج أو الجواب لأنه يحدد الظاهرة التي نحن بصدد محاولة شرحها وهي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها وهي تتأثر بالمتغير المستقل... الخ، وهو حسب بحثنا: المردود الرياضي.

الدراسة الاستطلاعية:

تعرف البحوث الاستطلاعية بأنها تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أو حتى يجهل الباحث كثيرا من أبعادها و جوانبها... الخ. وانطلاقا من موضوع دراستنا "سياسة التمويل ودورها في التأثير على المردود الرياضي - حالة FABB"، فقد قمنا بدراسة استطلاعية على مستوى هذه الأخيرة، والتي كانت مكان تربي الميادي، حيث قمنا بالاطلاع وجمع المعلومات حول طرق التسيير على مستواها، ثم انتقلنا إلى مجموعة من الأندية الرياضية الجزائرية الناشطة بالقسم الوطني الأول، اخترنا خمسة منها قصد تسهيل الدراسة. وهناك أجرينا مقابلات مع رؤساء الأندية للبحث حول أساليب العمل الإداري بالأندية، كما توجهنا لأماكن تدريب الرياضيين للاطلاع على ظروفهم أثناء هذه العملية الحساسة، وقمنا بإجراء حوارات مع بعض الرياضيين حول طبيعة ما يحتاجونه للممارسة من تحفيزات على الصعيدين المادي والمعنوي. وهذا ما مكنا من وضع احتمالات قصد صياغة فرضية عمل قابلة للاختبار ومدى استجابة عينة البحث للأهداف.

مجالات البحث:

قمنا بتوزيع الاستبيان الموجه للمسيرين على مستوى الاتحادية، واستغلينا يوم انعقاد الجمعية العامة لتحديد رزنامة الدورة الرياضية السنوية، ثم بعدها على اللاعبين كل حسب مكان التدريب.

مجتمع البحث:

- مجموع لاعبي فرق كرة السلة الناشطة بالقسم الوطني الأول وعددهم 14 فريقا.
- مجموع المسيرين على مستوى الاتحادية الجزائرية لكرة السلة والممثلين في:
- أعضاء الجمعية العامة وعددهم 18 عضوا.
- أعضاء المكتب الاتحادي بما فيهم: (رئيس الاتحادية، الأمين العام، مسؤولو المديريات المنهجية الدائمة للاتحادية من 2 إلى 4 نواب للرئيس، أمين الخزينة).

عينة البحث:

- إن الهدف من اختيار العينة الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث، فالعينة هي انتقاء عدد الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع الدراسة، فالاختبار الجديد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع، حيث تكون نتائجه صادقة بالنسبة له.
- ولقد اخترنا عينة الدراسة من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية وكانت كالآتي:
- مجموعة من رياضيي كرة السلة، ممثلين لخمس نوادي وهي:

الجدول رقم (01): النوادي الممثلة للعينة المستجوبة

الفريق	مولودية الجزائر	سطاوالي	الدار البيضاء	ناصر حسين داي	بئر خادم
عدد اللاعبين	17	18	16	14	15

- مجموعة من المسيرين على مستوى الاتحادية عددهم 14 من أصل 34 مسيرا، وعلى رأسهم:
 - رئيس الاتحادية، الأمين العام، مسؤولو المديريات المنهجية الدائمة، ممثلو الفرق الوطنية المختارة، المدير التقني للفرق الوطنية، مسؤول مصلحة المحاسبة، نائب للرئيس، أمين الخزينة.
- أدوات البحث:**

- إن المنهج العلمي الذي انتهجناه في إنجاز هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل العلاقات بين المتغيرات ومحاولة قياسها، واستعملنا الاستبيان كوسيلة للبحث لكونه تقنية شائعة الاستعمال ووسيلة علمية لجمع البيانات والمعلومات مباشرة، من مصدرها الأصلي، وكونه الأنسب في مثل هذه البحوث واحتوت الاستمارة على: 7 أسئلة موجهة للرياضيين و 13 سؤالاً موجهة للمسيرين.

المعالجة الإحصائية:

- في دراستنا للجانب التطبيقي لهذا البحث اعتمدنا على الأدوات الإحصائية التالية:
- **النسب المئوية:** لتحويل التكرار المحصل عليه من نتائج الاستبيان إلى أرقام قابلة للتحليل والتفسير، ثم حساب هذه الأخيرة بالطريقة التالية:

$$\frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{المجموع العام للعينة}} \times 100 = \text{النسبة المئوية}$$

■ اختبار كا²: لدلالة الفروق في البحث عن مدى تأثير السياسة المالية في إنجاح النتائج الرياضية، أو إلى أي مدى يمكن أن تؤثر سياسة التمويل المالي على نجاعة المردود الرياضي.

$$\frac{(\text{القيم المشاهدة} - \text{القيم المتوقعة})}{\text{القيم المتوقعة}} = \text{كا}^2$$

عرض وتحليل نتائج المحور الأول:

جدول رقم (02): يمثل التكرارات والنسب المئوية لأسئلة المحور الأول

المجموع	لا		نعم		الأجوبة الأسئلة	
	%	ت	%	ت		
80	87,50	70	12,50	10	التكرار المشاهد	السؤال رقم 01
80		40		40	التكرار المتوقع	
80	95	76	05	04	التكرار المشاهد	السؤال رقم 02
80		40		40	التكرار المتوقع	
80	91,25	73	8,75	07	التكرار المشاهد	السؤال رقم 03

80		4 0		4 0	التكرار المتوقع	
80	88 ,7 5	7 1	11 ,25	0 9	التكرار المشاهد	السؤال رقم 04
80		4 0		4 0	التكرار المتوقع	
80	05	0 4	95	7 6	التكرار المشاهد	السؤال رقم 05
80		4 0		4 0	التكرار المتوقع	
80	2, 50	0 2	97, 50	7 8	التكرار المشاهد	السؤال رقم 06
80		4 0		4 0	التكرار المتوقع	
80	11 ,2 5	0 9	88, 75	7 1	التكرار المشاهد	السؤال رقم 07
80		4 0		4 0	التكرار المتوقع	
112 0		5 8 5		5 3 5	المجموع	
352,35					كا ² المحسوبة	
12,592					كا ² المجدولة	
0,05					مستوى الدلالة	

درجة الحرية	6
-------------	---

تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم (02) والمتعلق بالفرضية الأولى، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) إذ بلغت قيمة كاسا المحسوبة 352,35 وهي أكبر من القيمة المجدولة ل كاسا والتي بلغت 12,592 ويمكن القول من خلال هذا الجدول أن المردود الرياضي يتأثر بالظروف المحيطة بالرياضي، وكذا نوع الحوافز التي يتلقاها.

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني:

جدول رقم (03): يمثل التكرارات والنسب المئوية لأسئلة المحور الثاني

الم جمو ع	لا		نعم		الأسئلة الأجوبة	
	%	ت	%	ت		
14	10 0	1 4	00	00	التكرار المشاهد	السؤال رقم 01
14		0 7		07	التكرار المتوقع	
14	85 ,7 1	1 2	14 ,2 9	02	التكرار المشاهد	السؤال رقم 02
14		0 7		07	التكرار المتوقع	
14	21 ,4 2	0 3	78 ,5 7	11	التكرار المشاهد	السؤال رقم 03

14		0 7		07	التكرار المتوقع	
14	7, 15	0 1	92 ,8 5	13	التكرار المشاهد	السؤال رقم 04
14		0 7		07	التكرار المتوقع	
14	85 ,7 1	1 2	14 ,2 9	02	التكرار المشاهد	السؤال رقم 05
14		0 7		07	التكرار المتوقع	
14	71 ,4 2	1 0	28 ,5 7	04	التكرار المشاهد	السؤال رقم 06
14		0 7		07	التكرار المتوقع	
14	00	0 0	10 0	14	التكرار المشاهد	السؤال رقم 07
14		0 7		07	التكرار المتوقع	
14	7, 15	0 1	92 ,8 5	13	التكرار المشاهد	السؤال رقم 08
14		0 7		07	التكرار المتوقع	

22 4		1 0 9		115	المجموع
69,98					كا ² المحسوبة
14,067					كا ² المجدولة
0,05					مستوى الدلالة
07					درجة الحرية

تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم (03) والمتعلق بالفرضية الثانية، أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة 69,98 وهي أكبر من القيمة المجدولة لكا² والتي بلغت 14,067، ويمكن القول من خلال هذا الجدول أن للسياسة المالية المتبعة على مستوى الاتحادية الجزائرية لكرة السلة دور فعال في توفير الظروف والحوافز الضرورية للرياضي النخبة وبالتالي تحقيق مردود رياضي إيجابي.

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث:

جدول رقم (04): يمثل التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث

الم جم وع	لا		نعم		الأجوبة الأسئلة	
	%	ت	%	ت		
14	2 1, 4 2	03	7 8, 5 7	11	التكرار المشاهد	السؤال رقم 01
14		07		07	التكرار المتوقع	

14	2 8, 5 7	04	7 1, 4 2	10	التكرار المشاهد	السؤال رقم 02
14		07		07	التكرار المتوقع	
14	1 0 0	14	0 0	00	التكرار المشاهد	السؤال رقم 03
14		07		07	التكرار المتوقع	
84		42		42	المجموع	
23,14					كا ² المحسوبة	
7,815					كا ² المجدولة	
0,05					مستوى الدلالة	
03					درجة الحرية	

تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم (04) والمتعلق بالفرضية الثالثة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة 23,14 وهي أكبر من القيمة المجدولة لكا² والتي بلغت 7,815 ويمكن القول من خلال هذا الجدول أن للتسويق الرياضي دور هام في دعم الإيرادات المالية للاتحادية الجزائرية لكرة السلة مما يساعد على خلق الظروف الأكثر ملاءمة لتحفيز الرياضيين على تحقيق نتائج أفضل.

تفسير ومناقشة النتائج:

✓ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من أجل التحقق من صحة الفرضية الأولى للبحث، والتي افترضنا فيها أن الأداء الرياضي الجيد لرياضي المستوى العالي لكرة السلة يتطلب شروط وحوافز ملائمة، وانطلاقا من هذه الفرضية والنتائج المحصل عليها، ومن خلال العمل الميداني فإننا نستطيع إثبات صحة هذه الفرضية. فما لاحظناه أثناء العمل التطبيقي:

- عدم صلاحية الأجهزة المستعملة إما لقدمها الناتج عن قلة الصيانة أو لعدم احترام المعايير والمقاييس لهذه الوسائل.
- كما أن أماكن التدريب لا تتوفر فيها المعايير اللازمة من إضاءة، تهوية، الأبعاد التي تتطلبها المسابقات الرسمية للاتحاد الدولي لكرة السلة (21م طولا، و15 م عرضا).
- إن ما يقدم للاعبين من خدمات التغذية، الإيواء، المتابعة الطبية،... إلخ، ليس في مستوى يليق بهذه الفئة.
- حسب تصريحات اللاعبين فإن كل ما يتلقونه من أجور وحوافز ليس كاف لتقديم نتائج إيجابية.

لذا يمكن التأكيد على صحة الفرضية المطروحة من منطلق النتائج المحصل عليها والدراسة الميدانية، إذا فما يميز الأداء الرياضي من ضعف في المردودية ناتج عن عدم ملائمة ظروف الممارسة وطرق الحوافز، ومن هنا وفي إطار وحدود الدراسة وما تهدف إليه، وحسب النتائج التي تبين وجود فروق يمكننا القول أنه قد تحققت الفرضية الأولى.

✓ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لقد قمنا بصياغة الفرضية الثانية على أساس أن للسياسة المالية التي تنتهجها الاتحادية الجزائرية لكرة السلة، دور هام لتحقيق مردود رياضي جيد لرياضي المستوى العالي لكرة السلة من خلال توفير الشروط والحوافز الضرورية للأداء.

وانطلاقا من النتائج المحصل عليها من خلال دراستنا الميدانية على مستوى الاتحادية، فإنه يمكن القول بأن أولى دور تلعبه السياسة المالية في توفير شروط الأداء الجيد، يظهر من خلال تحصيل الإيرادات المالية "داخلية أو خارجية" المتصرفة بالندرة، وكيفية تسييرها.

إذن فالإشكال يكمن في نوعية التسيير الممارس، فالتسيير المالي لإيرادات الاتحادية لا يجب أن يتم بعشوائية، وإنما من الضرورة تقسيم هذه الإيرادات وفق الأولويات في النفقات من جهة، والتقليص في

بعض التكاليف الإدارية من جهة أخرى، وهذا ما يتطلب بالضرورة توفر كفاءات مهنية متخصصة في مجال التسيير المالي من جهة، وذوو مستوى معرفي وثقافي فيما يتعلق بشروط الممارسة الفعالة . ويؤكد هذا العنصر "عمر نصر الله قشقة، 2004، ص 121، من خلال دراسته لأهمية التخطيط الاستراتيجي للاتحاديات الرياضية من الفلسطينية لقطاع البطولة، حيث انتهى في الأخير إلى ضرورة الاعتماد على المؤهلين علميا وعمليا في مجال التسيير، ووضع خطط النشاط الرياضي. ومن هنا وفي إطار حدود الدراسة وما تهدف إليه، وحسب النتائج التي تبين وجود فروق يمكن القول بأنه قد تحققت الفرضية الثانية.

✓ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

من أجل التحقق من صحة الفرضية الثالثة للبحث والتي مفادها هو معرفة ما إذا كان للتسويق دور في دعم الإيرادات المالية للاتحادية الجزائرية لكرة السلة، وانطلاقا من هذه الفرضية والنتائج المحصل عليها، فإننا نستطيع إثبات صحتها، حيث أثبتت إجابات المسيرين أن للتسويق دور مهم في تحسين المردودية المالية، كما أن غيابه يؤثر على حجم الموارد المالية، ولكن المشكل المطروح هو أن عائداته تكون على المدى الطويل.

إلا أن الواقع يبين بأن عائد هذا المورد ليس في المستوى المطلوب على مستوى الاتحادية، وذلك راجع إلى عدم إعطائه الاهتمام اللازم من خلال التخطيط لهذه الوظيفة، فإتباع خطوات الخطة التسويقية لترويج السلع والخدمات يؤثر إيجابيا على هذا المورد المالي له، وهذا ما أشار إليه "فيليب كولر، 1995" والمختص في التسويق، فمن خلال دراسته، انتهى إلى وضع نموذج هام لعملية الإدارة التسويقية وسن فيها أهم الخطوات الواجب إتباعها لتحقيق العائد المنتظر والمتوقع منها، أهمها تحليل السوق، تحديد المهام والأغراض والأهداف، تطوير خطة التسويق.

ومن هنا وفي إطار حدود البحث وملاحظتنا للفرق يمكننا القول بأنه قد تحققت الفرضية الثالثة.

استنتاجات عامة:

من خلال البحث الذي قمنا به حاولنا تسليط الضوء على إظهار دور السياسة المالية للاتحادية الجزائرية لكرة السلة في توفير الظروف والحوافز لتحقيق أفضل المستويات للأداء الرياضي، وقد لا حظنا ما يلي:

عدم وجود أماكن تدريب كافية وملائمة من ملاعب وصالات مغطاة.

عدم مراعاة نظام فعال فيما يتعلق بوسائل الاسترجاع من تغذية ومتابعة طبية.... إلخ.

عدم صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة للتدريب مع ملاحظة نقص الموارد المالية المخصصة للصيانة لكل من التجهيزات والأدوات وحتى المنشآت وهذا ما ينتهي إلى عدم صلاحيتها العمل بعد فترة معينة

عدم توافر غرف خلع الملابس، والحمامات بالمنشآت الرياضية بشكل كاف كفاية مخصصة.
عدم كفاية الميزانية المقدمة من الدولة.

عدم اعتماد معايير لتوزيع الميزانية على مختلف نشاطات الاتحادية.

الاعتماد على المؤهلين عمليا في التسيير عن المؤهلين علميا.

عدم وجود سياسة مالية واضحة في تمويل الفرق الوطنية.

عدم كفاءة المسؤولين عن التسيير المالي.

عدم وجود ميزانية خاصة لبناء ملاعب جديدة أو صيانة وتجهيز الموجودة منها.

عدم مراعاة الأسس الضرورية لإعداد ميزانيات نشاط الاتحادية مثل: عدد الممارسين، عدد الملاعب والمنشآت، الميزانية المتوفرة.

عدم إتباع نظام حوافز يلائم رفع مستوى الأداء سواء للمسيرين أو اللاعبين.

نقص الموارد المخصصة لتوفير الأجهزة والأدوات الرياضية وضعف قيمتها إن وجدت وهي أهم المشاكل خصوصا مع استحداث الأجهزة وتضارب أثمانها.

الاقتراحات :

بعد عرض هذا البحث وتحليل نتائج الاستبيان، تبين لنا أن للسياسة المالية تأثير على المردود الرياضي، ومن خلال ذلك يمكن إعطاء بعض الاقتراحات كحل لبعض المشاكل التي تقف عائقا أمام الاتحادية الجزائرية لكرة السلة لتحقيق مردود رياضي جيد خاصة على مستوى فئة رياضي النخبة:

✚ على الصعيد البشري:

الاعتماد على المؤهلين علميا وعمليا في التسيير خاصة فيما يتعلق بالتسيير المالي، وأن يكونوا ذوو رصيد ثقافي ومعرفي فيما يتعلق بشروط الممارسة الفعالة حتى يتمكنوا من تحديد الأولويات منها لتوفيرها.

ضرورة وضع معايير لاختيار المدرب في مجال التخصص "كرة السلة" وفقا للخبرة السابقة، المؤهل العلمي.

القيام بدورات تكوينية لمختلف المسيرين في مختلف مستويات الإدارة الرياضية.

✚ على الصعيد المادي:

ضرورة تعدد مصادر التمويل لميزانية الاتحادية كالاستفادة من: (عائدات حقوق الإعلان والدعاية التسويقية، عائدات حقوق البث الإذاعي والتلفزيوني، بيع تذاكر المباريات، إيجاد جهاز مالي تسويقي).

ضرورة الترشيد في النفقات من خلال التقليل من المصاريف الزائدة، كالنفقات الخاصة والتنقلات.

ضرورة توزيع بنود الميزانية بمراعاة: عدد الممارسين، أهمية البطولة محلية، إقليمية أو دولية، وكذا الإمكانيات المادية والبشرية ونشاطات الاتحادية.

✚ على صعيد السلطات:

مساهمة السلطات في تطوير ممارسة الرياضة بتقديم الدعم المادي اللازم.

ضرورة ممارسة الرقابة المالية على تنفيذ الميزانية (الإعانات المقدمة).

خلاصة:

لقد كان واقع بحثنا الذي قمنا به هو إظهار كيفية تأثير السياسة المالية على المردود الرياضي لرياضي النخبة لكرة السلة، من خلال توفير الشروط الضرورية والحوافز الملائمة للممارسة، فمن خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها أثناء بحثنا والنتائج المتوصل إليها استخلصنا: أنه بالرغم من أن رياضة النخبة والمستوى العالي وزن باعتبارها ممثلة للوطن في المحافل الوطنية والدولية إلا أنها ليست في هذا المستوى بعد، ولأن كرة السلة ليست في مستوى جماهيري كبير مثلما هي عليه كرة القدم، فهي لا تحظى بالاهتمام المناسب من حيث الحصص المقدمة إليها من طرف الدولة، مما جعل الاتحادية الجزائرية لكرة السلة تعاني من مشاكل مالية، ومن هذا المنطلق فإن الاتحادية عاجزة عن توفير ما يتطلبه الرياضي لرفع أدائه.

فأمام ضئالة ما يقدم لها نجد أن هناك تهميش على مستواها لوظيفة الإدارة المالية رغم كونها المهمة والعصب المحرك لباقي الممارسات، لعملها على توفير الظروف الملائمة التي تحفز نشاط الرياضي المنتج، مما يتطلب حضور كفاءات مختصة لتسيير رؤوس الأموال أنفع الاستخدامات وذلك بتحديد أولويات الإنفاق من جهة ووضع برامج وأنظمة لزيادة المصادر المالية وبالخصوص التسويق من جهة أخرى، للتمكن من رفع العائد المالي لتغطية كل المتطلبات، وبالتالي الدخول بالنشاط البدني والرياضي في محيط تحصيل المردود الرياضي الإيجابي.

قائمة المراجع:

- __ احمد زهير شامية ، النقود والمصاريف، دار زهران للنشر، عمان، 1963.
- __ أحمد عياد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2006.
- __ أحمد فوزي أمين، مبادئ علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 2003.
- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000.
- __ أمر الله أحمد البساطي، التدريب الرياضي وتطبيقاته، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.
- __ حسن أحمد الشافعي، الموسوعة العملية لإدارة وفلسفة التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.
- __ حسن احمد الشافعي، إبراهيم عبد المقصود، الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004.
- __ عبد العزيز فهمي هيكمل، موسوعة المصطلحات الاقتصادية، دار النهضة العربية، 1980.
- __ عبد الحليم كراجه، الإدارة والتحليل المالي أسس مفاهيم تطبيقات، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
- __ سمير عبد الحميد علي، إدارة الهيئات الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1999.
- صادق الحسيني، التحليل المالي والمحاسبي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
- __ طارق الحاج، المالية العامة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- __ محمد عثمان إسماعيل حميد ، التمويل والإدارة المالية في منظمات الأعمال، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995.
- __ محمد مصطفى الشعبي، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001.
- __ ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح الكويتية، ط1، 1984.
- وزارة الشباب والرياضة، القانون رقم 04-10 المتعلق بالتربية الوطنية والرياضية.
- Delard Sheer.J, Introduction à la recherche en éducation, ed-a, Paris, 1976.
- des sources humains, 2eme - Maucica angers, limitation à la méthodologie Edi, Celinc, 1996.